PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Nisf Al Donia**
DATE:	**24-July-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**40,000**
TITLE :	**Nisf Al Donia Speaks to one of HIV/AIDS' Discoverers fort he First Time - 20 Minutes with Dr Gallo…**
PAGE:	**66-67**
ARTICLE TYPE:	**General Health News**
REPORTER:	**Staff Report**

PRESS CLIPPING SHEET

عشرون دقيقة مع د. جالو...

«نصف الدنيا» تتحدث للمرة الأولى مع أحد مكتشفى فيروس الإيدز

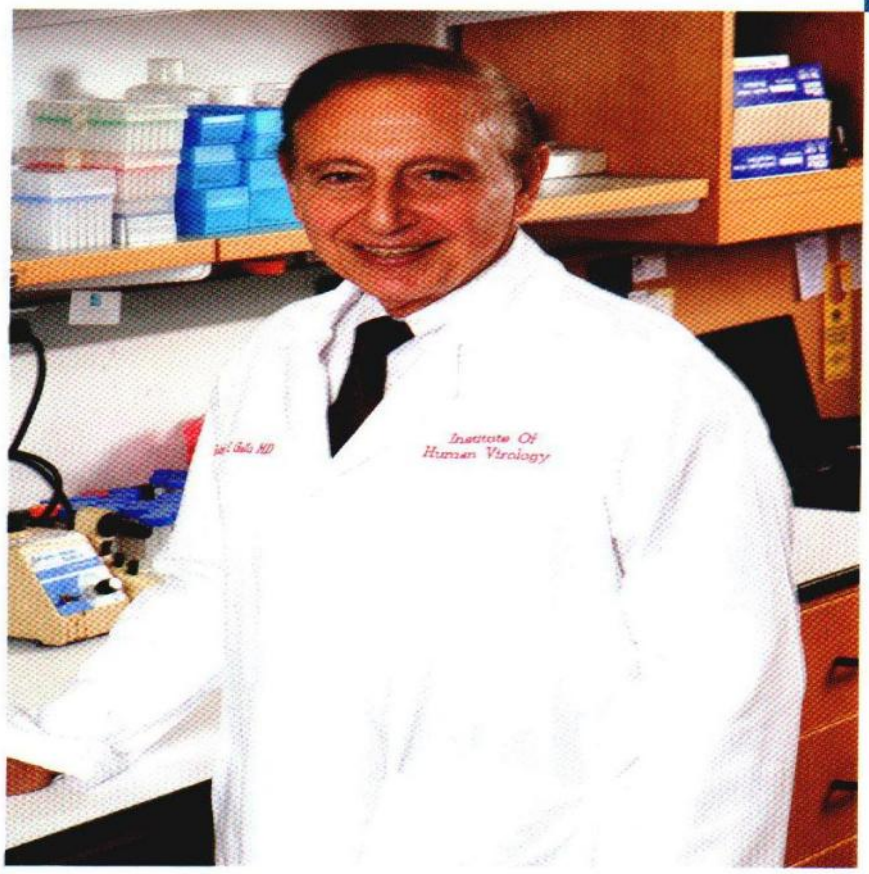

نصف الدنيا تنفرد بحوارها مع أحد مكتشفى فيروس الإيدز، ومخترع تحليل الدم الذى كان النواة الأولى فى بداية الكشف عن الفيروس وتحجيمه... لم تكن الفترة التى حظينا بها مع د. روبرت جالو تتعدى عشرين دقيقة بالتمام والكمال، ولكنه كان بلا شك مدعاة للفخر أن نستمع لعقلية عبقرية بكل المقاييس، لولاها لتأخرت البشرية كثيرا فى صراعها مع وباء كاد يفتك بها ولا يزال مجرد ذكره يثير القلق فى النفوس.

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST.

BAYER

PRESS CLIPPING SHEET

قبل أكثر من ثلاثة عقود. وتحديدا فى 20 مايو من عام1983. شهدت البشرية ميلاد أحد الفيروسات الأشد عنادا على الفهم. وهو الإيدز.

بداياته كانت مرعبة ومربكة حتى لأنبه العقول العلمية. لولا علماء حملوا على عاتقهم مسئولية كشف غموض هذا المرض الذى حصد أرواح الملايين قبل أن تسهم العقاقير فى تحويله من كابوس غامض ومخيف الى مرض يمكن الوصول بصاحبه إلى وصفه بأنه صاحب «حالة مزمنة» إذا ما استمر على العلاج لفترات طويلة.

بعد أن كان ميئوسا منه. لم يعد الإيدز ذلك الغول المرعب كما كان من قبل. وأصبح التحدى هو حث الناس على الكشف. وإبقاء المريض تحت رعاية نفسية ودوائية مستمرة. والتعامل مع الجهل والوصمات المجتمعية التى تزيد من معاناة أصحابه.

على ر أسر العقول التى ساعدت فى هذه النقلة. كان د. روبرت جالو الذى التقت به نصف الدنيا فى مقر عمله بإحدى اشهر المؤسسات العلمية المعنية بالأبحاث. وهو معهد الفيروسات البشرية الذى يرأسه فى بالتيمور بولاية ماريلاند الأمريكية. وذلك ضمن وفد من 11 دولة فى ورشة عمل لدراسة المرض. كانت «نصف الدنيا» فيه هى الجهة الصحفية الوحيدة المتواجدة.

حتى اللحظة الأخيرة فى قاعة الاجتماعات بمعهد الفيروسات البشرية لم يكن حضوره مؤكدا. فعالم بحجم د. جالو وقته يقيم بالدقيقة. لذا عندما ظهر. كان واضحا أن الوقت ثمين وأن حديثا كهذا لا يتكرر سوى مرة واحدة فى عمر الصحفى على أكثر تقدير:

- د. جالو. من مصر نحيي إنجازك. وإنه لشرف كبير أن نلتقي بك اليوم..

أنا سعيد أن أرى هذا الاهتمام من جنسيات مختلفة من أنحاء العالم. فمن المهم جدا أن يعرف الناس كل ما يتعلق بهذا المرض. تاريخه. والجهد الذى بذل من أجل رفع المعاناة عن هؤلاء الذين وقعوا فى براثنه وما وصلنا اليه حتى الآن. الوعى مهم للغاية. وهذا التواصل يشعر الشعوب بأن التحديات الصحية هى مظلة واسعة تؤثر فى نسيج البشرية. ولا يوجد بلد فى منأى عن الأخطار. وما حدث مع الإيبولا كان أكبر دليل على ذلك.

- وهل يعد التحدى الذى واجهه العالم أمام الإيبولا ماثلا لما كان عليه تحدى الإيدز؟

لا وجه للمقارنة بين الاثنين. الإيبولا وما فعلته فى الشهور الماضية أثار الفزع بشكل كبير. ولكنها لن تكون فترة طويلة قبل أن يقضى عليها تماما. فالإيبولا فى حقيقتها ورغم فتكها فيروس يمكن أن أصفه بأنه بسيط وليس معقد كالإيدز. المصل سيتم إقراره وتعميمه. وسيتم التعامل طبيا مع حالاته المبكرة بصورة أفضل إذا حدث وأن ظهرت. أما الإيدز فقصته مختلفة تماما

- هل حقا ما يقولون أنه ضرب من المستحيل أن يظهر إلى النور فعلا لقاح ضد الإيدز؟

أجاب ضاحكا: لو كان الأمر كذلك لتوقفنا عن العمل منذ زمن. الفيروس بلا شك فيروس صعب التعامل معه وذكى ويتحايل على المصل الذى يحاول القضاء عليه ويجعل منه أداة لإحداث انتشار أكبر. المصل الأخير كانت فعاليته حوالى 60 %. ولكن لمدة محدودة. تم تجربته على القرود وبالفعل استطعنا توليد أجسام مضادة . ولكن بعد فترة وجيزة توقفت عملية إنتاج الأجسام هذه. الأمر صعب بلا شك . ولكننا لا نزال نرى بصيص النور المحتمل آخر النفق. صدقينى لو انعدمت رؤية بصيص الأمل هذا لتوقفت محاولاتنا على الفور.

- حدثنا عن الظروف الاستثنائية لاكتشاف الفيروس؟

عام 1984 وذلك بعد عام واحد من نشر مجلة أمريكية بحثا لفريق من الأطباء والباحثين في معهد باستير الفرنسي. يصف فيروسا جديدا. يختلف عن الفيروسات المعروفة. ويشتبه في تسببه بمرض نقص المناعة المكتسب. تم عزل الفيروس لدي مريض يحمله. وسمي في البداية «لاف» لربطه بالأمراض الليمفاوية من حيث تضخم العقد الليمفاوية وهو أحد الأعراض المنذرة بالمرض. أسهم حينذاك فريق كنت أرأسه في الكشف عن سبب الإيدز وذلك بالتأكيد علي دور هذا العامل الفتاك فى إحداث المرض. وسمح هذا الاكتشاف الجوهري بتصنيع اختبار فحص للإيدز في الدم. كذلك مهد هذا الى ظهور أول أنواع العلاج المعروف حاليا العلاج المضاد للفيروسات القهقرية.

ولأن الجهد كان على قدر الهلع الذى انتاب العالم. كانت هذه هي المرة الأكثر سرعة التي ينجح العلم فيها في اكتشاف مرض والتعرف علي سببه.

- وكيف تصف الإنجازات التي تحققت حتى الآن؟

فى الصيف الماضى أعلنا أن حامل الفيروس فى بلادنا إذا كان مثلا يبلغ الآن عمره حوالى عشرين عاما . فإنه من الممكن أن يصل الى سن السبعين. أى ما يقارب متوسط ما يعيشه الشخص المعافى وهذا يشير الى حقيقة أن العلاج المستمر لحامل الفيروس يصل به الى بر الأمان. ولكنّ التحدى الحقيقى تحد مجتمعى . فحتى فى بلادنا توجد فروق ضخمة فى معدلات الإصابة. حيث يصل يمثل ذوو البشرة السمراء 78 % من الإصابات الجديدة فى واشنطن مثلا. و على مستوى البلاد لم يتم تشخيص 20 % من المصابين .بينما يصل معدل غير المتلقين للعلاج الى 75 %. طبقا لCDC

ما أريد ان أقوله هو أن التحدى الأساسي ليس فقط تطوير العلاج وإنما الوصول الى المرضى بالتشخيص والكشف والتأكد من المداومة على العلاج. وهذا تحد لا يزال قائما فى بلادنا. فما بالنا بباقى البلاد الأخرى.

العلاج الدوائي مطلوب . لكن ما نستطيع التركيز عليه الآن هو العلاج الوظيفي Functional cure وهو الوصول بحامل الفيروس الى درجة من الاستدامة على تعاطى عقاقير من شأنها كبت الفيروس و رفع معدل خلايا الCD4 فى الدم. عند هذه النقطة. و بحيث يصبح الإنسان تقريبا غير ناقل لعدوى وغير عرضة للامراض الانتهازية. وفى حكم المعافى. هذا هو هدفنا. يمكن فى اعتقادى الوصول الى ذلك فى غضون 10 سنوات إذا توفرت الموارد.

■ الإيدز فيروس صعب التعامل معه وذكى ولكن تصنيع مصل ضده أمل لا نزال نرى نوره في نهاية النفق

■ التحديات الصحية مظلة واسعة تؤثر فى نسيج البشرية

■ التأكد من مداومة حاملي الفيروس على العلاج هو الوقاية الحقيقية لباقي المجتمع